

على الجوعان كي ينسى
على المقتول حين يُضَرَّحُ الرمسا
أجل . . . قد صرت أكَذُوبَة
رجالٌ مثلنا جعلوك في الغابات أكَذُوبَة
لننسى أننا جِيفٌ على أبوابهم في الليل مصلوبة .
مسيحُ العصر أله نفسه جيشاً وأسطولا
أقام ديانة الأنصاب كي يفتالنا ذهباً وبترولا
وسارَ مَزَوَّقَ القلبِ
له قلب من الخشب
وليس بصدرة جرحٍ، وفوق جبينه تاج من القصب
يزينه بصلبان من الذهب
ويقرأ صفحة سوداء من إنجيله الأسود .

* * *